الرابط الإلكتروني للمقال:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/157886#:~:text=%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%20%D9%85%D9%86%20%D8%B0%D9%84%D9%83%20%D9%8A%D9%87%D8%AF%D9%81%20%D9%87%D8%B0%D8%A7,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84%20%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA

السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 02 ص ص: 741- 763
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

جائحة كوفيد-19 وحتمية التحول نحو الدبلوماسية الرقمية

The Covid-19 Pandemic and the inevitable shift towards Digital Diplomacy

حسيبة معوش*، مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية، جامعة عباس لغرور، خنشلة
hassiba.maouche@univ-khenchela.dz
هادية يحياوي، جامعة عباس لغرور، خنشلة
yahiaoui.hadia@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/03 تاريخ القبول: 2021/03/20

ملخص:

تتفوق جائحة كورونا المستجدة على كل الجائحات التي شهدها العالم منذ جائحة الأنفلونزا الاسبانية سنة 1918، والتي شهدها العالم منذ أواخر سنة 2019 بسبب فيروس تاجي جديد يدعى سارس كوف2 (SARS-CoV-2) ، وبالإضافة الى الخسائر البشرية تسببت الجائحة في خسائر اقتصادية، وعطلت مجمل الأنشطة البشرية بإغلاق الحدود وإقرار نظام الحجر الصحي في محاولة للسيطرة على انتقال الفيروس. على صعيد العلاقات الدولية ألغيت معظم اللقاءات والمؤتمرات الدبلوماسية فتعاظمت المدعاة الى الوسائل الرقمية والافتراضية لإعادة بعث النشاط الدبلوماسي وتفادي العزلة الدولية وانعكاساتها على الدول.

انطلاقا من ذلك يهدف هذا المقال الى تقصي دور الدبلوماسية الرقمية في التخفيف من اثار الجائحة على الدول، وفي ذات السياق يترسخ خيار الدبلوماسية الرقمية كامتداد للدبلوماسية التقليدية في ظل التطور في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وهو ما يفسح المجال واسعا أمام تحديات

*المؤلف المراسل

تتعلق بأمن المعلومات وسرية الاتصالات والتفكير في التحديات الأخلاقية الناجمة عن استعمال الوسائل والمنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا(كوفيد -19) – الدبلوماسية – الدبلوماسية الرقمية – الفضاء السيبراني – القوة الناعمة.

Abstract:

The Coronavirus pandemic, which began in late 2019 due to a new Coronavirus known as "SARS CoV2," has surpassed all previous pandemics since the 1918 Spanish flu. Aside from high mortality rates, the pandemic has resulted in economic losses, and a disruption of all human activities, as a result of closed borders and the implementation of a quarantine system to limit virus transmission. At the level of international relations, most diplomatic meetings and conferences were canceled necessitating a reliance on digital technologies to reactivate diplomatic activity and avoid international isolation and its consequences for countries.

This article aims to investigate the role of digital diplomacy in mitigating the effects of the pandemic on states. In the same context, digital diplomacy is viewed as an extension of traditional diplomacy in light of developments in the field of information and communication technologies, which present challenges related to data security and communication confidentiality, as well as ethical challenges arising from the use of digital technologies and platforms.

Keywords: Covid-19 pandemic, Diplomacy, Digital Diplomacy, Cyberspace, Soft Power.

مقدمة:

يعيش العالم منذ مطلع 2020 على إيقاع جائحة بسبب الانتشار المذهل لفيروس جديد يدعى سارس كوف2 (SARS-CoV-2) أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية في شهر فيفري 2020 اسم كوفيد-19 (Covid-19) واعتبرته أخطر وباء شهده العالم على مدى100عام، عجزت الفواعل الدولية الحكومية وغير الحكومية على إيجاد صيغة مثلى للتعامل معه بالنظر لوتيرة انتشاره المتسارعة وكذا تأخر العلاج النموذجي لمواجهته، وبدافع القومية نزعت الدول نحو اغلاق حدودها وهو ما كان له الأثر البالغ على العلاقات الدولية وعلى إدارة السياسة الخارجية والأداء الدبلوماسي، فألغيت المؤتمرات واللقاءات الدبلوماسية المبرمجة وتعطل العمل الدبلوماسي المعتاد، غير أنه من المفيد التأكيد على أن ذلك لم ينتج عنه توقفا تاما للعمل الدبلوماسي؛ فالدور الهام الذي تقوم به الدبلوماسية في العلاقات الدولية يكون مطلوبا أكثر في مثل هذه الظروف، وهو ما جعل من الاعتماد على الإمكانيات التكنولوجية والرقمية خيارا استراتيجيا حتميا لفك القيود التي فرضتها الجائحة على الممارسة الدبلوماسية.

يستمد المقال أهميته العلمية من محاولة البحث في التطور الذي شهدته الدبلوماسية كأداة مهمة لإدارة السياسة الخارجية وتكيفها مع التطورات التي تشهدها تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، التي أفرزت مفهوما جديدا وهو الدبلوماسية الرقمية وما يعنيه ذلك من تجسيد لأطر نظرية حديثة في العلاقات الدولية حول المفهوم الشامل لقوة الدولة وزيادة نفوذها في النظام الدولي، بالإضافة الى محاولة إثراء الجانب المعرفي في هذا المجال وخاصة لقلة الدراسات العربية في هذا المجال، وبما يفيد من الناحية العملية توفير فرص غير مسبوقة للدول لتعزيز مصالحها وإتاحة فضاء تفاعلي يجمع مختلف الفواعل الرسمية وغير الرسمية في الممارسة الدبلوماسية، ويتجاوز الإطار التقليدي لمؤسسات السياسة الخارجية. وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مفهوم الدبلوماسية الرقمية، وتحليل أثر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات عليها، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن في تحديد الاختلاف بين الدبلوماسية

التقليدية والحديثة لفهم وتوضيح التطورات التي شهدتها الدبلوماسية بشكل عام.

الإشكالية: يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لهذا المقال من خلال سؤال رئيسي مفاده:

كيف جعلت جائحة كوفيد -19 من التوجه نحو الدبلوماسية الرقمية خيارا استراتيجيا في العلاقات الدولية؟

فرضية البحث: يقوم المقال على فرضية أساسية مفادها أن الدول تسعى جاهدة لرقمنه سياساتها الخارجية وأنشطتها الدبلوماسية حفاظا على مصالحها الاستراتيجية من التراجع بفعل جائحة كوفيد -19.

تم تقسيم المقال الى المحاور التالية:

أولا: جائحة كوفيد -19 وتداعياتها على العلاقات الدولية.

ثانيا: الدبلوماسية في الفضاء الرقمي

1. الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الحديثة

2. الدبلوماسية الرقمية

3. وسائل الدبلوماسية الرقمية

ثالثا: الدبلوماسية الرقمية وجائحة كوفيد -19

أولا: جائحة كوفيد-19 وتداعياتها على العلاقات الدولية

ظهر الفيروس المسبب لوباء كوفيد -19 لأول مرة في مدينة "ووهان" الصينية أواخر سنة 2019، ومع حلول سنة 2020 بدأ في الانتشار في معظم أنحاء العالم كأكبر التحديات التي واجهتها المجتمعات البشرية في التاريخ الحديث منذ جائحة الانفلونزا الاسبانية سنة 1918، وتحول الى وباء عالمي منذ أن صنفته منظمة الصحة العالمية بذلك في مارس 2020. ساعدت العولمة على سرعة انتشار الفيروس بسبب ما تتيحه من حدود مفتوحة، وزيادة الترابط بين الدول وكثافة التنقلات البشرية عبر العالم، مما يصعب معه حصر نطاق الفيروس في رقعة جغرافية محددة ؛ حيث امتد الى 216 دولة وإقليما حول العالم وأصاب أكثر من 50 مليون شخص (worldometers, 2020)، وشكل ازمة ذات نطاق عالمي لم تستطع الدول باختلاف أنظمتها وإمكانياتها التصدي له، وبسب الانتقال

السريع للفيروس عبر الاتصال البشري لجأت دول العالم إلى إغلاق الحدود والانكفاء داخل حدودها القومية، وهو ما دفع بالعديد من الباحثين الى القول بنهاية العولمة لأنها تسببت في عالمية الجائحة وانتشار الفيروس، وعودة الدول الى إحكام سيطرتها على كافة المجالات بعد تراجع دورها في السابق، وفي هذا السياق يرى الأستاذ فرانسيس فوكوياما أنه من الصعب إنكار الحاجة الى تدخل الحكومات للعودة بالوضع السياسي والاقتصادي العالمي المتدهور بسبب الجائحة (Fukuyama, 2020)، وهو إقرار بدور الدولة بعد تراجعه بفعل العولمة وخاصة لدورها الهام في فرض التطبيق الصارم للإجراءات الوقائية وتوفير المعدات الطبية.

ينظر كذلك الى الجائحة كأزمة عالمية تهدد الدبلوماسية والتعاون الدولي؛ بسبب لجوء معظم الدول في العالم الى الاعتماد على إمكانياتها لمواجهة الجائحة بمفردها، بالإضافة إلى الاستيلاء على شحنات المساعدات الطبية نتيجة انعدام الأمن وغياب الثقة والتضامن الذي تتطلبه مثل هذه الأزمات، وذلك في ظل تراجع دور منظمة الأمم المتحدة وعجزها عن إدارة الجائحة وفشلت في فرض دورها كآلية عالمية للاستجابة الجماعية للوباء، وهو ما يعني تعزيز النزعة الفردية والاحادية وتراجع قيم التعاون متعدد الأطراف (Gardini, 2020, p. 10). وخاصة وأن الاتحاد الأوروبي كأهم مؤسسة للتعاون الاقليمي فشل أيضا في تحقيق التضامن والتعاون الجماعي بين أعضائه لمواجهة الجائحة، ومساعدة الدول الاوروبية الأكثر تضررا كإيطاليا واسبانيا.

تندرج الجائحة ضمن التهديدات الحديثة للأمن متعدد الابعاد، والتي يتصدرها أمن الانسان طالما أنها تهدد وجوده بالدرجة الأولى، لذلك تمت أمننة هذا التهديد أي إضفاء وصف التهديد الأمني على الجائحة، وقد أظهرت الجائحة "المعنى الحقيقي المعاصر للأمن الإنساني العالمي فلا حدود ولا قوة عسكرية ولا قدرة اقتصادية قادرة على كبح انتشاره في جميع أنحاء العالم" (Milani,2020) ، ولم تقتصر آثارها على الجوانب الصحية فقط ولكن كانت مؤشرات الاقتصاد العالمي والوطني تؤكد تضرر الاقتصاد وحركة التجارة العالمية وكافة الأنشطة الحيوية كالسياحة والطيران والمحروقات،

وانعكس ذلك على المستوى الداخلي للدول من حيث تزايد معدلات البطالة والفقر وتراجع المستوى المعيشي للسكان. يأتي ذلك في الوقت الذي كانت فيه الدول تسعى إلى تعظيم إمكانياتها العسكرية، ولم تول نفس الأهمية لتأثير الأوبئة على منظومتها الداخلية وعلى النظام الدولي ككل، ورغم أنها تدرجها ضمن القضايا والأزمات العابرة للحدود الوطنية التي تؤثر على أمنها القومي، إلا أنها لم تكن متوقعة بهذه الدرجة من التأثير والانتشار وهو ما يفسر قصور الاستجابة الفعالة لمواجهته.

تم تفسير الجائحة في البداية وفق نظرية المؤامرة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين؛ باعتباره فيروسا بيولوجيا مصنعا في المخابر الصينية لاستهداف الجيش الأمريكي، أو أنه أمريكي المصدر وتم نشره في الصين للحد من تنامي قوتها الاقتصادية المنافسة لنظيرتها الأمريكية.

وبسبب الاستخدام العالمي الواسع لشبكة الانترنيت تم تداول مثل هذه التفسيرات، بالإضافة إلى تداول معلومات مضلله حول الفيروس، مما زاد من حالة الارباك والخوف. ولم يعد الوباء متعلقا بانتشار فيروس سارس كوف2 فقط بل أصبح وباءا معلوماتيا أيضا، وهو ما دفع بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى القول "بأننا لا نحارب الجائحة فقط بل نحارب وباء المعلومات أيضا" والذي يعني حسب المنظمة "كمية زائدة من المعلومات حول مشكلة ما مما يجعل من الصعب تحديد الحل ويمكن أن تؤدي الى نشر الأخبار المضللة والاشاعات أثناء الظروف الصحية الطارئة مما يؤدي إلى إعاقة الاستجابة الفعالة للصحة العامة ويخلق الارتباك وانعدام الثقة لدى الناس." (United Nation, 2020) وهو ما يعني مدى الخطر الذي يشكله انتشار الاخبار الكاذبة والمعلومات غير الصحيحة على جهود مكافحة الفيروس.

تم حسم الجدل حول طبيعة الفيروس من قبل الباحثين والعلماء المتخصصين في علم الأوبئة حيث نشرت مجلة (Nature) العلمية العريقة دراسة تفيد بانه ليس مصنعا في المختبرات أو معدا بشكل متعمد، وإنما هو فيروس متطور من عائلة الفيروسات التاجية (Andersen, Rambaut, & Garry, 2020).

تؤكد تداعيات الجائحة على ضرورة إدراج الأوبئة ضمن التهديدات الخطيرة في استراتيجيات الدول مستقبلا، والتركيز على تحديث منظوماتها الصحية على أسس علمية، وإدراجها ضمن القضايا ذات الأولوية بدل التركيز على تحديث منظوماتها العسكرية التي وبغض النظر عن تكلفتها العالية التي تؤثر على باقي القطاعات لا تصلح لمواجهة مثل هذه التهديدات التي تستهدف البشر قبل الدول.

ثانيا: الدبلوماسية في الفضاء الرقمي

يتعاظم دور الدبلوماسية في العلاقات الدولية في إدارة الاختلاف والتعارض بين الدول لمنع خطر النزاعات ونشوب الحروب وذلك بشتى الوسائل التقليدية منها وغير التقليدية كالوسائل التكنولوجية والرقمية التي قلصت المسافات بين الدول وقربت بين الشعوب، مما يستدعي البحث في تطور الدبلوماسية من خلال ما يلي:

1. الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الحديثة:

ارتبط ظهور الدبلوماسية بالتجمعات البشرية القديمة التي أدركت الحاجة الى الاتصال فيما بينها لتحقيق مصالحها، وأصبحت أكثر تنظيما منذ نشأة الدولة القومية الواستفالية، ومنذ تلك الفترة اعتبرت وظيفة حصرية للدولة وللنخب الرسمية فيها لتنفيذ وتطبيق برنامج السياسة الخارجية عن طريق المفاوضات والمحادثات التي يجريها الدبلوماسيون مع بعضهم البعض أو بينهم وبين وزراء الخارجية (بخوش، 2008)، يعرفها الأستاذ هارولد نيكولسن بأنها: "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لإدارة وتسوية هذه العلاقات، وهي وظيفة الدبلوماسي أو فنه (الموسوعة السياسية)." وتتحدد مهامها حسب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961، والتي تعتبر الاطار القانوني المنظم للدبلوماسية حسب المادة الثالثة كما يلي (Vienna convention on diplomatic relations, 1961):

1.تمثيل الدولة المعتمدة لدى الدولة المعتمد لديها.

2.حماية مصالح الدولة المعتمدة في الدولة المعتمد لديها ومواطنيها المقيمين فيها وفق قواعد القانون الدولي.

3.التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها.

4.التعرف بجميع الوسائل المشروعة على ظروف وتطور الاحداث في الدولة المعتمد لديها وتقديم تقارير عنها لدى الدولة المعتمدة.

5.تعزيز العلاقات الودية بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بينهما.

تمثل هذه المهام التي يتولى تنفيذها الدبلوماسيون حصرا جوهر الدبلوماسية غير أنها تدعمت بمهام إضافية، ومشاركة أطراف فاعلة أخرى مما أدى إلى تغير المنظور التقليدي للدبلوماسية بشكل نسبي وظهور الدبلوماسية الحديثة بسبب:

- تنامي عدد وأدوار الفاعلين من غير الدول التي أصبحت تنافس الدولة في التأثير على السياسة العالمية كالأفراد، المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، الجماعات والحركات الدينية والشركات متعددة القوميات.. " مع ظهور شبكات معولمة من السلطات والكيانات تظهر أطر مشاركة جديدة خارج الدولة على المسرح الدبلوماسي." (bolewsky, 2007)

- ظهور قضايا عالمية جديدة تستدعي التعاون والضبط التشاركي بين مختلف الفواعل الدولية وغير الدولية كالإرهاب، البيئة، الهجرة، الأمن الإنساني، الأوبئة

- التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات وتقدم وسائل النقل والمواصلات مما أتاح بيئة اتصالات جديدة للدبلوماسية وسهولة التنقل لعقد المؤتمرات واللقاءات واجراء المفاوضات.

لقد توسع مفهوم الدبلوماسية ليتجاوز مركزية الدولة وقضايا السياسة العليا إلى فاعلين جدد ومجالات جديدة والاعتماد على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الاتصال الدبلوماسي ، والتي يمكن تعريفها "كنظام عصبي مركزي عالمي يتكون من شبكة من أجهزة الاتصالات والهواتف وأجهزة الفاكس والتلفزيونات وأجهزة الكمبيوتر... وغيرها وكلها مرتبطة معا في شبكة واحدة من الاتصالات الالكترونية الرقمية". (Osezua & Olumoye, 2013) .

2. الدبلوماسية الرقمية:

يشبه الأستاذ كريستر جونسون أهمية الاتصال بالنسبة للدبلوماسية بالدم في جسم الانسان، إذا توقف الاتصال تتوقف الدبلوماسية والنتيجة انتشار الصراعات العنيفة فالاتصال إذا هو جوهر الدبلوماسية (Jönsson & Hall, 2003) ، ومن التلغراف إلى الوسائل الرقمية تطورت الدبلوماسية وصولا الى ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية وهي تعني بشكل مبسط "استخدام الانترنيت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة للمساعدة على تنفيذ الأهداف الدبلوماسية" (Hanson, 2012) ، كما يعرفها الأستاذ إيلان مانور بأنها: "الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنصات التواصل الاجتماعي من طرف الدولة من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية وممارسة الدبلوماسية العامة."(Manor, 2016) .

يشير التعريف الى الدبلوماسية العامة حيث تعتبر الدبلوماسية الرقمية شكل من أشكال الدبلوماسية العامة ؛ والتي تعني الاتصال المباشر بين الحكومات وشعوب الدول الأخرى وهي أيضا "عملية توظيف الانترنيت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لبلد ما. " (الصادق، 2017). من خلال ما سبق يمكن تقديم مفهوم شامل للدبلوماسية الرقمية (العامودي، 2018) بأنها: "أهم وسائل الترويج للسياسة الخارجية للدولة، تكمن في قدرتها على تحويل البيانات الكبيرة الى معلومات ومعرفة يعاد توجيهها بحكمة من صانع القرار في الأطر الدبلوماسية سواء داخل الدولة كوزارة الخارجية أم خارجها عبر سفاراتها المنتشرة في العالم، باستخدام الأدوات التقنية الجديدة ومنصات التواصل الاجتماعي للتأثير في الجماهير المحلية والخارجية " .

يتم تفسير الدبلوماسية الرقمية في سياقها النظري ضمن مفهوم القوة الناعمة الذي قدمه الاستاذ جوزيف ناي سنة1990 ويعرفها بانها" القدرة على وضع أجندة في السياسة العالمية من خلال الاقناع و إغراء وجذب الآخرين من خلال قوة معتقدات المرء والقيم والأفكار وليس من خلال الاكراه العسكري أو الاقتصادي." (Bjola & Holmes, 2015, p. 35) فهي تعني قدرة الدولة على تحقيق ما تريد دون اللجوء الى القوة القهرية، والتأثير في الشعوب والدول

الأخرى استنادا الى جاذبية قيمها الوطنية، مكوناتها الثقافية ودبلوماسيتها النشطة، بدل الاكراه والتهديد بالقوة العسكرية، وبالتالي يكمن جوهر الدبلوماسية الرقمية في" استخدام الأساليب و التقنيات والأدوات والمهارات ذات التأثير الأيديولوجي الناعم و العميق على الجمهور العالمي."(Rusova, 2020)

أدت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أيضا إلى تغيير مسار عملية الاتصال في السياسة الخارجية من الاتجاه الأحادي بين الفاعلين الرسميين أي النخب الرسمية في الدولة إلى محادثات تفاعلية، تشمل الفاعلين الرسميين وغير الرسميين كالمواطنين والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، مما أدى الى إضفاء المزيد من الشفافية والديموقراطية على الدبلوماسية، وخاصة وأن الوصول إلى المعلومات في عصر الانترنت أصبح متاحا لجميع الأطراف.

لقد أصبح لوزارات الخارجية والمسؤولين في الدولة مواقع الكترونية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، فالدبلوماسية الرقمية تستهدف الجماهير على المستوى الداخلي، المحلي والأجنبي، يتمثل المستوى الأول في وزارة الخارجية والهيئات التابعة لها، المستوى المحلي يتمثل في مواطني الدولة والمستوى الأجنبي يتمثل في شعوب الدول الأخرى (Gilboa, 2016, p. 545).فهي بمثابة الرابط المباشر بين الحكومة والمواطنين وبين المواطنين وحكوماتهم وبين الحكومات والشعوب الأجنبية.

ترتبط الدبلوماسية أيضا بالتفاوض وباعتباره من أهم وظائف الدبلوماسية والذي يعني: "المناقشات أو المحادثات التي تتم بين ممثلي دولتين أو أكثر حول قضية ذات اهتمام مشترك أو موضوع خلاف بينهما" (Berridge & james, 2003, p. 183) أصبح بالإمكان التفاوض عبر الانترنيت وعبر تكنولوجيا الاتصال عن بعد، وهو ما يوفر الوقت والتكاليف وتسمح وسائل التواصل الاجتماعي بالتواصل بين الدبلوماسيين من مختلف دول العالم وهو ما يعتبر بمثابة مقدمة لإجراء المفاوضات وبناء العلاقات والثقة المتبادلة فيما بينهم (Chhabra, 2020).

كما تهدف الدبلوماسية الرقمية الى تحسين صورة الدولة وهي "عملية يمكن من خلالها إنشاء صورة الدولة ومراقبتها وتقييمها وادارتها بشكل استباقي من أجل تحسين أو تعزيز سمعة الدولة لدى الجمهور العالمي المستهدف" (Bjola & Holmes, 2015, p. 90)، سواء بالترويج للمكونات الثقافية والحضارية و السياحية للدولة أو بتقديم صورة للدولة الديموقراطية المنفتحة على مواطنيها والشعوب الأجنبية.

توفر الانترنيت وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات مصدرا هاما للمعلومات وطريقة أسرع للتواصل الفعال والمتعدد الأطراف مقارنة بالتكاليف المنخفضة التي تتطلبها، ولكنها تعتبر أيضا فضاء للمخاطر الأمنية المرتبطة بالتهديدات السيبرانية وخير مثال على ذلك عندما نشر موقع ويكيليكس وثائق دبلوماسية سرية خاصة بوزارة الخارجية الامريكية وسفاراتها عبر العالم وبالتالي "فان الوسائل الرقمية التي تعتمد عليها وزارات الخارجية والسفارات تعتبر مزدوجة الاستخدام ... حيث يمكن استخدام نفس الوسائل للتواصل مع الأشخاص وبناء جسور رقمية معهم عبر الانترنيت أو تحسين مشاركة المغتربين أو تحفيز العلاقات التجارية أو إدارة الازمات الدولية كما يمكن استخدامها لاختراق البيئات السياسية والإعلامية في الدول المستهدفة". (Bjola, 2019).

3. وسائل الدبلوماسية الرقمية:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل الاتصال والتفاعل بين الأشخاص استخداما على الانترنيت ؛ إذ تشير إحصائيات عدد مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي عالميا الى 4.14 مليار شخص من إجمالي عدد سكان العالم حوالي 7.67مليار شخص سنة 2019 (http://www.statista.com, 2020)، كما لا يخفى دورها في الثورات الشعبية التي شهدها العالم العربي سنة 2011، وبدورهم لم يعد الدبلوماسيون هم المصدر الوحيد للمعلومات حيث أصبحت المعلومات متاحة للجميع سواء الجهات الرسمية أو للمواطنين العاديين، لذلك لم يكن بالإمكان تجاهل قوة التأثير التي تحظى بها وسائل التواصل الاجتماعي دون استخدامها في مجال

الدبلوماسية وعموما يمكن تحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الدبلوماسية في الجوانب التالية: (Dutton, 2017)

1. إشراك أطراف أخرى في ممارسة الدبلوماسية إلى جانب الدبلوماسيين وهو ما يضفي الانفتاح والشفافية عليها.
2. توفير مصادر معلومات جديدة للدبلوماسية ونقل تطورات الاحداث في أي مكان في العالم.
3. تسريع العمليات الدبلوماسية في إطار الاستجابة للتدفق الهائل للمعلومات عبر الانترنيت بشكل أكثر فعالية وخاصة لمواجهة الاخبار المضللة والكاذبة.
4. ضمان تصدر الدبلوماسية لإدارة الاحداث العالمية.
5. تمكين الدبلوماسيين من سهولة وسرعة التواصل في كل مكان وفي أي وقت محليا أو عالميا.

يعتبر موقع تويتر من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما في الدبلوماسية الرقمية حسب دراسة سنوية تعنى بدراسة نشاط الحكومات الدبلوماسي عبر موقع تويتر "دراسة لدبلوماسية تويتر" (twiplomacy study, 2020) بالإضافة الى وسائل أخرى وفيما يلي بعضها:

أ. دبلوماسية تويتر (Twiplomacy):

أنشئ موقع تويتر سنة2006 كموقع تواصل اجتماعي حيث يضم 330 مليون مستخدم نشط شهريا (statista, 2019)، ومع ظهور الدبلوماسية الرقمية تحول تويتر الى الوسيلة الأكثر استخداما لدى المسؤولين والدبلوماسيين حيث يسمح لهم بنشر آرائهم حول القضايا ذات الصلة بالمجال العام و بالمقابل يمكن المواطنين من التواصل مع السؤولين بسهولة (Chhabra, 2020). وتملك 97٪ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حسابات رسمية على الموقع ويعتبر قناة الاتصال الرسمية للدبلوماسية الرقمية لنحو131 وزير خارجية و107 وزارة خارجية حول العالم (Twiplomacy study, 2018). ينشر رؤساء الدول والحكومات تغريدات أي رسائل قصيرة مباشرة على حساباتهم للمتابعين من الشعوب المحلية أو العالمية.

رغم مزايا دبلوماسية تويتر إلا أنها قد تتسبب في أزمات سياسية بين الدول فعلى سبيل المثال تأزمت العلاقات بين كندا والمملكة العربية السعودية بسبب تغريده لوزيرة الخارجية الكندية عبر حسابها على تويتر، انتقدت فيها المملكة لاعتقالها نشطاء سياسيين، لترد بطرد السفير الكندي لديها وتعليق الرحلات الجوية إلى كندا (Wang, 2019) فدبلوماسية تويتر تتوقف على محتوى التغريدات الذي قد تؤدي إلى سوء الفهم أو اثارة النزاعات عندما يكون مقصودا ومتعمدا، وبذلك تحيد الدبلوماسية عن أهدافها السلمية وهو ما يستدعي تحديد استراتيجية لإدارة التأثيرات غير المرغوبة لدبلوماسية تويتر تشمل على سبيل المثال امتناع المسؤولين الحكوميين عن التغريد عبر تويتر عندما تكون هناك أزمات قائمة فعلا مع أطراف أخرى تفاديا لاستفزازها، بالإضافة إلى العمل على منع انتشار المعلومات المضللة والحملات المضادة عبر تويتر. (wiliams & Drew, 2020)

ب. السفارات الافتراضية (Virtual Embassies):

يتم إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول استنادا إلى الاتفاق فيما بينها وهي مظهر من مظاهر الاعتراف بالسيادة وبشخصية الدولة القانونية والسياسية، ولكن لا يعني عدم وجود بعثات دبلوماسية لدولة ما لدى دولة أخرى عدم وجود علاقات دبلوماسية فيما بينهما، فقد تلجأ الدول ولأسباب تتعلق بإمكانياتها المحدودة الى تقليص عدد بعثاتها الدبلوماسية في الخارج (kurbalija, 2013) أو لرغبتها في الاستفادة من مزايا التقدم التكنولوجي، لذلك لجأت وزارات الخارجية في العديد من دول العالم إلى إنشاء سفارات افتراضية حيث تؤدي المهام الدبلوماسية المعتادة في السفارات الفعلية وتقدم الخدمات القنصلية عبر الوسائل الالكترونية.

و في سنة 2011 أنشأت وزارة الخارجية الأمريكية سفارة افتراضية بإيران، وفي هذه الحالة لا يتعلق الأمر بمحدودية إمكانياتها المادية ولكن بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية من الاساس بين الدولتين، تقدم السفارة الافتراضية الامريكية بإيران معلومات يومية حول السياسات الأمريكية، مواضيع ثقافية

وإرشادات السفر والدراسة فيها باللغتين الإنجليزية والفارسية (U.S Virtual Embassy in IRAN, n.d.).

ت. تكنولوجيا البيانات الضخمة (Big Data):

يعرف قاموس كامبريدج البيانات الضخمة بأنها: "مجموعة كبيرة جدا من البيانات التي ينتجها الأشخاص الذين يستخدمون الانترنيت، والتي لا يمكن تخزينها وفهمها واستخدامها الا بمساعدة أدوات وطرق خاصة" (Cambridge English dictionary) فهي تشير الى كافة البيانات التي تخزن في صيغ رقمية والناتجة عن استخدام الأجهزة الرقمية، الهواتف المحمولة، الأقمار الصناعية، وسائل التواصل الاجتماعي وكل ما له اتصال بشبكة الانترنيت، وهي ضرورية لتشكيل قاعدة من المعلومات التي أصبحت أساس المعرفة في كافة المجالات في عالمنا المعاصر، نظرا لما تتيحه من دلالات ترتبط بتوجهات الأشخاص واهتماماتهم من خلال طريقة تفاعلهم عبر الانترنيت، واستنادا الى ذلك يتم وضع السياسات ، لذلك تم دمج البيانات الضخمة المتاحة في الفضاء الرقمي بفعالية في الممارسة الدبلوماسية لتحديد المواقف الدبلوماسية وتوجهات السياسة الخارجية.

في دراسة مفصلة بعنوان "تحديث الدبلوماسية لمواكبة عصر البيانات الضخمة" قام بها مجموعة من الباحثين حول الفرص الممكنة لاستخدام تكنولوجيا البيانات الضخمة في الدبلوماسية وحددت الدراسة كيف يمكن للبيانات الضخمة أن تجعل الوظائف الأساسية للدبلوماسية أكثر كفاءة من خلال ما يلي (Jacobson, E Hone, & Kurbalija, 2018):

أولا: في جمع المعلومات واعداد التقارير الدبلوماسية فالمعلومات الناتجة عن تحليل البيانات الضخمة مهمة لاتخاذ القرار المناسب في السياسة الخارجية والتواصل والتفاوض؛ بالإضافة الى تحليل الوثائق الدبلوماسية الرسمية بهدف فهم سلوكيات الدول وتكوين رؤية دبلوماسية شاملة حولها.

ثانيا: في التفاوض حيث يسهم تحليل البيانات الضخمة في العملية التفاوضية

ثالثا: في الاتصال والدبلوماسية العامة حيث يساعد تحليل البيانات الضخمة في معرفة طبيعة الجمهور المستهدف والمراد التواصل معه وبالتالي القدرة على صياغة الرسائل المناسبة له والتأثير عليه بشكل أكبر.

رابعا: الشؤون القنصلية وهي احدى مجالات الدبلوماسية التي قد تستفيد بشكل خاص من تحليل البيانات الضخمة في تحسين الخدمات.

ثالثا: الدبلوماسية الرقمية وجائحة كوفيد19

احترازا من الجائحة المتفشية تعطلت التفاعلات والتجمعات واللقاءات المباشرة بين الافراد في كافة انحاء العالم، ما استدعى اللجوء الى استخدام الاتصال الرقمي الافتراضي، فأصبحت وسائل الاتصال الرقمي عبر الأنترنيت هي وسيلة للتواصل فيما بينهم وفق ما أتاحته من برامج وتطبيقات وتقنيات للاتصال، سواء في الجانب الصحي أو في التعاملات اليومية كالتجارة الالكترونية والدفع الالكتروني وغيرها، وتحولت معظم الشركات و المؤسسات إلى العمل عن بعد عبر الانترنيت، وبالمثل تعطلت كافة النشاطات الدبلوماسية وألغيت الاجتماعات والمؤتمرات الدبلوماسية بشكل مفاجئ، ولم يعد بإمكان الدبلوماسيين الاجتماع شخصيا أو السفر أو تنظيم لقاءات حضورية، والسفارات التي كانت تتولى الحفاظ على الروابط بين الدول و الشعوب لجات الى تجميد المعاملات الحضورية، وتعطلت الخدمات القنصلية في معظم القنصليات، لذلك قامت الدول بنقل هذه النشاطات الدبلوماسية إلى الفضاء السيبراني، والاعتماد بشكل كلي على الدبلوماسية الرقمية لاستكمال جدول الاعمال الدبلوماسي، وخاصة المسائل ذات الأولوية والأهمية؛ لذلك اعتبرت الجائحة حافزا رئيسيا لاستخدام الدبلوماسية الرقمية على نطاق واسع وبصفة دائمة، إذ وعلى الرغم من أهميتها ومزاياها لم تكن الدول قبل الجائحة تعتمد عليها بالقدر الذي يناسب تلك الأهمية.

استخدم الدبلوماسيون مختلف وسائل الدبلوماسية الرقمية أثناء الجائحة بشكل يومي وأساسي في أداء مهامهم، وأصبحت الاجتماعات عبر تكنولوجيا الاتصال عن بعد وسيلة للتواصل الدبلوماسي بين مختلف الأطراف، وجزء من العمل اليومي لوزارات الخارجية وهيئاتها الدبلوماسية، وكذلك المنظمات

الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة التي عقدت الدورة الـ75 للاجتماع السنوي لجمعيتها العامة، والذي جمع قادة دول العالم عن بعد وعبر الانترنيت لأول مرة منذ انشائها. تصدر التطبيق الالكتروني زووم المتخصص في الاتصال المرئي عبر الانترنيت هذه التقنيات الرقمية لذلك تمت الإشارة الى الدبلوماسية الرقمية أثناء الجائحة بدبلوماسية زوم في إشارة الى الاعتماد على هذا التطبيق الالكتروني وغيره من التقنيات كبدائل لممارسة الدبلوماسية في ظل القيود التي فرضها الجائحة.

يرى الاستاذان:. بجولا ومانور (Bjola & Manor, 2020) أن اعتماد وزارات الخارجية على الدبلوماسية الرقمية أثناء وباء كوفيد -19 مكنها من تحقيق ثلاث مزايا أساسية:

أولا: الخدمات القنصلية بعد أن اضطرت الدول الى إغلاق حدودها بقي العديد من مواطنيها في الدول الأجنبية، لذلك لجأت السفارات والقنصليات إلى الوسائل الرقمية لتقديم الخدمات القنصلية اللازمة لعودة المواطنين إلى دولهم والتعاون مع حكومات الدول المعتمد لديها، والتواصل مع مواطنيها حول مستجدات الجائحة والإجراءات اللزمة للوقاية من الفيروس.

ثانيا: الترويج لصورة الدولة بشكل إيجابي من حيث طريقة إدارتها للأزمة التي تسبب فيها الجائحة، وتوثيق جهودها في هذا المجال من خلال التحديث اليومي للمعلومات والإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي الفيروس عبر الوسائل الرقمية بالإضافة إلى إظهار التضامن والتعاون مع الدول الأخرى.

ثالثا: مكافحة الأخبار المضللة حيث انتشرت أثناء الجائحة الكثير من الأخبار والمعلومات الخاطئة والشائعات مما أدى الى تعقيد الأوضاع وانعدام الأمن لدى المواطنين، والثقة في حكوماتهم وخاصة عندما تكون المعلومات الرسمية غير متاحة بالإضافة الى التسبب في أزمات بين الدول مما هدد العلاقات الدبلوماسية القائمة فيما بينها، لذلك لجأ الدبلوماسيون إلى الوسائل الرقمية لمكافحة مثل هذه الأخبار وتوفير مصادر رسمية موثوقة حول تطورات الجائحة.

في نفس السياق يرى سفير إسباني سابق أن "التأقلم مع الظروف المتغيرة هو أحد سمات الدبلوماسي المتميز" وبسبب منع الجائحة لكافة أشكال التقارب

والاتصال البشري تسارعت وتيرة التحول نحو الدبلوماسية الرقمية، ويضيف السفير أن اعتماد إسبانيا كواحدة من الدول الأوروبية الأكثر تضررا بالجائحة على الدبلوماسية الرقمية تم من خلال تحويل معظم العاملين بوزارة الخارجية الى العمل عن بعد عبر الانترنيت ومن منازلهم وتحول وسيلة المراسلات اليومية بشكل كلي الى البريد الالكتروني بدل البرقيات الدبلوماسية، بالإضافة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعقد الاجتماعات عبر الانترنيت (ديسكجار، 2020). وهو ما يؤكد مدى أهمية الدبلوماسية الرقمية في إدارة السياسة الخارجية للدول لاسيما أثناء الأزمات؛ فالجائحة قد تسببت في إغلاق الحدود الطبيعية بين الدول إلا أنه لم تغلق الحدود الرقمية، لذلك كان لزاما عليها الاستفادة من مزايا تكنولوجيات الاتصال الحديثة لضمان استمرارية أداء المهام الدبلوماسية.

وفي الدراسة السنوية حول الدبلوماسية الرقمية واستخدام موقع تويتر "دراسة لدبلوماسية تويتر" (Twiplomacy study, 2020)، تم تخصيص الإصدار الخاص بسنة 2020 للحديث عن تأثير الجائحة على الدبلوماسية كمهنة تعتمد بشكل كبير على السفر والاجتماعات واللقاءات الشخصية، مما أدى إلى الاعتماد على الدبلوماسية الرقمية ، ويذكر التقرير كيف اعتمد قادة الدول على موقع تويتر لتوضيح الإجراءات الوقائية من الفيروس للمواطنين، وحثهم على الالتزام بها ونشر صورهم بالقناع الطبي لتشجيعهم على وضعه، بالإضافة إلى إعلان بعضهم إصابته بالفيروس وطمأنة مواطنيهم حول تطورات وضعهم الصحي، وكان لرؤساء دول وحكومات189 دولة حسابات على موقع تويتر وهو ما يمثل 98٪ من الدول الأعضاء الـ 193 في منظمة الأمم المتحدة. يؤكد التقرير على الدور الحيوي للدبلوماسية الرقمية أثناء الجائحة سواء من حيث عقد الاجتماعات والمؤتمرات الدبلوماسية واستمرار الأنشطة الدبلوماسية أو من حيث تقديم المعلومات الرسمية للمواطنين بشأن الجائحة، والإجراءات المعتمدة من طرف الحكومات لمواجهة الفيروس ومحاربة الاخبار المضللة. وكذلك تقديم الخدمات القنصلية لتسهيل عودة المواطنين إلى دولهم.

أصبحت الدبلوماسية الرقمية أمرا واقعا مما يعني ضرورة تطوير تقنيات رقمية آمنة موجهة خصيصا للدبلوماسية وتدريب الدبلوماسيين على استخدامها، وخاصة وأن الجائحة تعتبر فرصة للدول لاستثمار إمكانياتها التكنولوجية في المجال الدبلوماسي بشكل فعال وأكثر جدية، استعدادا لمواجهة مثل هذه الازمات مستقبلا، غير أنها أثارت جدلا لدى الدبلوماسيين حول مدى فعالية اللقاءات والاجتماعات الدبلوماسية عبر الأنترنيت وإجراء المفاوضات التي لن تكون بنفس الفعالية مقارنة بالأساليب المعتادة كاللقاءات الجانبية، التفاعلات الشخصية بين الدبلوماسيين والقادة السياسيين، لغة الجسد ومهارات الاقناع وغيرها من المهارات الدبلوماسية والتي غالبا ما يكون لها دورا أساسيا في نجاح المفاوضات، وهو ما لا يكون متاحا في الدبلوماسية الرقمية، بينما يعتبرها البعض مناسبة لكونها أقل التزاما بالطابع الرسمي وقيود البروتوكول الدبلوماسي و توفر الجهد والوقت و التكلفة، إذ يرى مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط أن الاعتماد على المنصات الرقمية لعقد الاجتماعات الدبلوماسية أثناء الجائحة بأنه كان "فعالا جدا فلا وقت للتفاصيل الدقيقة لذلك تصل الى النقطة المهمة مباشرة" (Shapiro., 2020).

وعليه فإن الجائحة فرصة للمواءمة بين الدبلوماسية بوسائلها التقليدية و الدبلوماسية الرقمية على أرض الواقع، فالدبلوماسية التقليدية لم تفقد أهميتها ورغم الجدل القائم حول ضرورة تجاوز الأساليب التقليدية للممارسة الدبلوماسية، التي لا تتناسب مع التطورات الراهنة في مجال التكنولوجيات الحديثة، واعتبار الدبلوماسية الرقمية بديلا عنها، إلا أن التكامل بين الأساليب التقليدية والتكنولوجيات الحديثة في الدبلوماسية يساهم في كفاءة الدبلوماسية بشكل عام، ويؤدي دورا هاما في نجاح السياسة الخارجية للدول في تحقيق أهدافها، ولا مجال للمفاضلة بين الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الرقمية؛ إذ يقول الأستاذ جيوفان كوربااليجا (Juvan kurbalija) (Kurbalija, 2020):"نحن بحاجة لتبني أفضل ما في العالمين عبر دبلوماسية هجينة(Hybrid diplomacy) تجمع بين الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الرقمية، بحيث تتم مناقشة القضايا الحساسة في إطار الدبلوماسية التقليدية

التي تتيح اللقاءات الشخصية والاجتماع وجها لوجه أما القضايا الأخرى فتتم مناقشتها من خلال الدبلوماسية الرقمية وعبر الانترنيت." فيجب إذا تحديد الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة الأهداف الدبلوماسية وتحسين الخدمات القنصلية وتعزيز مصالح الدول وتطوير العلاقات الدولية في جميع المجالات؛ فجوهر الدبلوماسية يبقى ثابتا مهما تعددت وسائل ممارستها.

خاتمة:

إن رقمنه الدبلوماسية أصبحت أمرا حتميا لجميع الدول في العالم لأنها تحقق نتائج فعالة أكثر من الوسائل الدبلوماسية التقليدية، والتي لم تعد كافية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول، وساعدت على توفير المعلومات وتمكين الدول من التواصل الفعال فيما بينها وكذلك مع الشعوب المحلية والعالمية، ومشاركة أطراف غير حكومية في صناعة السياسات، ومعالجة العديد من القضايا التي أصبحت تتحكم في توجهات السياسة العالمية، وأصبحت وسائل الاتصال الرقمي مثل التطبيقات والشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية وتكنولوجيا البيانات الضخمة تستخدم على نطاق واسع من طرف الدبلوماسيين والسياسيين لتتجاوز بذلك الأساليب الدبلوماسية التقليدية ذات الطابع الرسمي والبيروقراطي الذي لا يتماشى مع البيئة الاتصالية والمعلوماتية الراهنة.

إن الدبلوماسية الرقمية تجلب معها العديد من الفرص فهي تتيح سرعة الاتصال الدبلوماسي وبأقل التكاليف والتكيف مع الحجم الهائل من المعلومات المتاحة عبر الانترنيت بهدف تحليلها وتوظيفها في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للدول، وتحسين الخدمات القنصلية وزيادة قوتها الناعمة والتأثير في الرأي العام المحلي والعالمي، ولا يعني ذلك إنهاء العمل بالدبلوماسية في شكلها التقليدي والمعتاد ولكن بالجمع بينهما في دبلوماسية هجينة كضرورة لفعالية السياسة الخارجية ونجاح الدبلوماسية في تحقيق أهدافها.

وبما أن الدبلوماسية تقوم على الاتصال والتواصل فان التحدي الذي فرضته جائحة كوفيد -19 هو كيفية ضمان استمراريتها في ظل منع التفاعلات البشرية والقرب المكاني، لذلك كان استخدام الوسائل الرقمية الحديثة لإجراء الاتصالات الدبلوماسية وأداء المهام الدبلوماسية والقنصلية، والحصول على المعلومات هو الاستجابة المناسبة والمتاحة لمثل هذه التحديات، لتزدهر بذلك الدبلوماسية الرقمية وتصبح الطريقة البديلة لأداء المهام الدبلوماسية طوال فترة الجائحة، ومع بداية نهاية جائحة كوفيد -19 بعد اكتشاف اللقاح المضاد للفيروس أواخر سنة 2020 تستمر الدبلوماسية الرقمية في أداء دور مكمل للدبلوماسية التقليدية نظرا لما تتيحه من مزايا التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ورغم أن وزارات الخارجية في العديد من الدول والمنظمات الدولية كانت تعتمد عليها قبل الجائحة، إلا أن ذلك كان يتم بشكل محدود مقارنة باستخدامها خلالها ؛ ففي نفس الوقت الذي عطلت فيه الجائحة النشاط الدبلوماسي المعتاد سمحت بالتركيز أكثر على الدبلوماسية الرقمية، والتي لا تستدعي تنقل الدبلوماسيين واللقاءات وجها لوجه بقدر ما تتطلب مهارة في التعامل مع الوسائل الرقمية والقدرة على تحليل المعلومات بشكل دقيق وسريع، كما تتطلب ضرورة وضع القواعد القانونية اللازمة لتنظيم الفضاء السيبراني وحماية الوسائل والتقنيات المستخدمة في الدبلوماسية الرقمية حتى تكون أكثر أمانا، ومواجهة الاخبار المضللة التي تستهدف أمن الدول والمساعي السلمية للدبلوماسية بشكل عام ، بالإضافة الى وضع أطر قانونية لتنظيم العمل الدبلوماسي عبر الانترنيت على غرار اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية التي تحكم الدبلوماسية التقليدية و أنظمة حماية خاصة للمعلومات والبيانات الدبلوماسية التي يتم تداولها عبر الفضاء السيبراني.

□

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

المجلات:

بخوش، مصطفى. (2008). ."مستقبل الدبلوماسية في ظل التحولات الدولية الراهنة". مجلة المفكر(3)، 85-95..

المواقع االكترونية:

ديسكجار هورهيه. (2020). "أزمة عالمية بدون حل عالمي". تم الاسترداد من أكاديمية الامارات الدبلوماسية: http://bit.ly/387j5L5

عادل عبد الصادق. (2017). " الدبلوماسية الالكترونية والمدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية ". (المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني) تم الاسترداد من http://bit.ly/37REpUL

معاذ العامودي. (2018). "الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها في السياسة الخارجية دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال الاسرائيلي". رؤية تركية، 7(4). تم الاسترداد من http://bit.ly/34KXqpM

نيكولسن هارولد. مفهوم الدبلوماسية. تم الاسترداد من الموسوعة السياسية: http://www.political-encyclopedia.org

باللغة الاجنبية:

الكتب:

Bjola, C., & Holmes, M. (2015). Digital Diplomacy Theory and Practice . Routledge Tylor& Francis .New york.USA.

Berridge, G., & james, A. (2003). A Dictionary of Diplomacy.2nd edition, Palgrave Macmillan. New york.USA.

Bolewsky, w. (2007). Diplomacy and International law in Globalized Relations. Springer .Berlin.Germany.

Gardini, G. l. (2020). The world before and after covid19.European institute of international studies. Stockholm.Sweden.

Gilboa, E. (2016). the Sage Handbook of Diplomacy.
SAGE. LONDON.

Jacobson, B. R., E Hone, K., & Kurbalija, J. (2018). Data Diplomacy updating Diplomacy to the Big Data era. DiploFoundation, Ed. Geneva.Switzerland.

المواقع الالكترونية:

Andersen, K. G., Rambaut, A., & Garry, R. (2020). " the proximal origin of Sars-CoV-2". Nature magazine.
Retrieved from http://bit.ly/3aJFEan

Adesina, O. S. (2017). "Foreign policy in an era of digital diplomacy". Cogent Social Sciences, 3. Récupéré sur http://bit.ly/3pkZYTo

Baloyi, N. b. (2018). "The importance of information in international relations ". Library philosophy and practice. Récupéré sur http://bit.ly/399BrdN

Bjola, C. (2019). " The dark side of digital diplomacy"Retrieved from http:/bit.ly/3o5rcNu

Bjola, C., & Manor, I. (2020). "Digital Diplomacy in the time of coronavirus pandemic". USC Center on public diplomacy. Retrieved from: http:// bit.ly/38SDumi

Chhabra, R. (2020). "Twitter Diplomacy a Brief Analysis". ORF Issue Brief. Retrieved from http://bit.ly/34O7n5Y

Dutton, B. (2017). "twitter foreign policy and the rise of digital diplomacy". Récupéré sur Oxford internet institute: http://bit.ly/3psMAgg

Fukuyama, F. (2020). "The pandemic and political order it takes a state". Foreign affairs. Retrieved from http://bit.ly/2MjyC1l

Hanson, F. (2012). "Revolution@State the spread of Ediplomacy". Retrieved from http://bit.ly/3nRTN9f

ITU definition of cyberspace. (2010). Retrieved from http://www.itu.int/ITU-D/cyb/cybersecurity/docs/itu-toolkit-cybercrime-legislation.pdf

Jönsson, C., & Hall, M. (2003). "Communication an Essential Aspect of Diplomacy". International studies perspectives. Retrieved from http://bit.ly/2WLHCyP

kurbalija, J. (2013). "E-diplomacy and diplomatic law in the internet era". Récupéré sur http:/bit.ly/3rzx5EO

Kurbalija, J. (2020). "Diplomacy goes virtual as The Coronavirus goes viral", in:. Récupéré sur Diplofoundation: http://bit.ly/2KZGkOw

Manor, I. (2016). what is digital diplomacy and how is it practiced around the world a brief introduction. Récupéré sur http://bit.ly/3mL2F2

Milani, c. R. (2020). Covid19 between global Human Security and Ramping Authoritarian Nationalisms. Retrieved from ,http://dx.doi.org/10.5209/geop.69283.

Nye, J. (2008). "public diplomacy and soft power". (S. publications, Ed.) the ANNALS of the Amirican Academy of political and social Sciances, 616. doi: http:// doi.org/10.1177/0002716207311699

Osezua, E. S., & Olumoye, M. Y. (2013). "Information and communication technology(ICT)and diplomacy a conceptual overview". (I. a. Strategy, Éd.) 17. Récupéré sur http://bit.ly/37RWkuh

Rusova, N. (2020). "Digital diplomacy how international actors transform their foreign policy activity". (C. o. studies, Éd.)

Ukraine Analytica, 20. Récupéré sur : http://www.ukrain-analytica.org.
Daniel.B.Shapiro. (2020). "will zoomplomacy last?". Foreign policy. Récupéré sur http://bit.ly/3hqmFTp
statista. (2019). Number of monthly active twitter users worldwide from 2010 to2019. Récupéré sur http://www.statista.com
statista. (2020). worldwide-overview, Social media usage. Récupéré sur http://www.statista.com
Twiplomacy study. (2018). Retrieved from http://www.twiplomacy.com/blog/twiplomacy-study-2018
Twiplomacy study. (2020). Récupéré sur http://bit.ly3hzu2YK
U.S Virtual Embassy in IRAN. (n.d.). Retrieved from U.S Virtual Embassy in IRAN: http://www.ir.usembassy.gov
United Nation. (2020). Un tackles infodemic of misinformation and cybercrime in covid19 crisis. Retrieved from http://bit.ly/3853L1k
Vienna convention on diplomatic relations. (1961). Retrieved from http://www.legal.un.org>text>englishpdf
Wang, C. (2019). "twitter diplomacy preventive twitter wars from escalating into real wars"(BELFER CENTER HARVARD Kennedy Scool). Récupéré sur : http;//bit.ly/3aYmzS3
Wiliams, H., & Drew, A. (2020). "Escalation by tweet managing the new nuclear diplomacy"(Center for science and security studies). Retrieved from http://bit.ly/34M5ruP
worldometers. (2020). Covid19 Coronavirus Pandemic. Récupéré sur http://www.worldometers.info: http://www.worldometers.info